مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 02 (16) 2024/04/15
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

البيئة بين الحس المواطناتي والتنظيم الرسمي

موسلي فريد *
جامعة مصطفى إسطمبولي معسكر– الجزائر
Mousseli.farid@univ-mascara.dz

تاريخ الارسال : 2024/01/29 تاريخ القبول: 2024/03/06

الملخص:

إن حملات التنظيف في الأحياء السكنية أو في المؤسسات والساحات العامة، والتشجير والنظافة والتنظيم العمراني، وحملات الدعاية لحماية البيئة عبارة عن جهود المجتمع المدني والتنظيمات الرسمية، أما القمامات المكدسة في الأسواق الفوضوية وغير الفوضوية وقرب باعة الأرصفة والدهاليز والأزقة وفوضى البناء والرعي الجائر ورمي النفايات في حدائق التسلية وفي الأماكن العامة مظاهر سلبية وظواهر اجتماعية معتلة أخذت تتكدس في المجتمع وتتراكم لتشكل ثقافة هامشية، تجتاح هي ومثيلاتها الجغرافية العمرانية بشكل مقلق هي نتاج للسلوكيات السلبية التي نراها في المجتمع وغياب الحس المواطناتي لدى الأفراد. ولا يمكن تحسين الوضع البيئي لأي مجتمع بواسطة القرارات والإجراءات السياسية، إذا لم يكن هناك مواطنون متشبعون بحب الوطن والانتماء ويملكون وعيا وسلوكا بيئيا نابعا من الإحساس بالمسؤولية اتجاه وطنهم بالدرجة الأولى، بمعنى امتلاك الأفراد داخل مجتمعاتهم حس وطني عال يترجم في سلوكات حضارية تمس البيئة.

وهو الموقف الذي يستدعي هذه الاخيرة إلى دراسات سوسيولوجية بيئية ضمن رؤية ومقاربة جامعة، لاسيما بعد أن ظهرت التنمية وكذا البيئة على أنهما قضية إنسان ومجتمع وثقافة، في تمازج محكوم بالتلقائية والضرورة الحياتية. وهذا ما سنتطرق اليه من خلال هذه الورقة البحثية.

الكلمات المفتاحية: البيئة؛ المواطنة؛ المواطنة البيئية؛ المشكلة البيئية.

* **المؤلف المرسل:** موسلي فريد، **الايميل:** Mousseli.farid@univ-mascara.dz

مقدمة:

أصبحت المواطنة أحد القضايا الحيوية التي يتعين التركيز عليها عند التفكير في أي مجال من مجالات التنمية البشرية أو الإنسانية، وأيضًا في مشاريع الإصلاح والتطوير الشاملة بصورة عامة. المواطنة، في مفهومها الشامل تعبر عن الارتباط الوثيق بين الفرد والدولة التي ينتمي إليها بصفة دائمة، وتشمل هذه الصلة الروابط الجغرافية والتاريخية والثقافية.

وعليه تعد قضية البيئة ومشكلاتها من أخطر القضايا التى تواجه المجتمع فى الوقت الحالى وذلك لما تشهده من تدهور مخيف خلال السنوات الأخيرة، ويرجع ذلك إلى العلاقة المضطربة بين الإنسان والبيئية، وتدخله المستمر فى مكوناتها الطبيعية والحيوية.

على الرغم من وجود عدة قوانين وتشريعات تهدف إلى الحفاظ على البيئة وحمايتها، وعلى الرغم أيضًا من وجود برامج واستراتيجيات من الدولة مثل الملتقيات والندوات وبرامج التنمية البيئية، إلا أن النجاح في هذا المجال لن يتحقق إلا بتوعية المواطنين بحقوقهم ومسؤولياتهم تجاه البيئة، وتوضيح أهمية انتمائهم لها والشعور بمشاكلها، والمساهمة الإيجابية في حلها. هذا ما يُعرف بالمواطنة البيئية، التي تهدف بشكل عام إلى زرع مجموعة من القيم والمبادئ والمثل في أفراد المجتمع، لتمكينهم من المشاركة الفعالة والنشطة في جميع قضايا البيئة ومشاكلها. وبهذا يتطور مفهوم المواطنة ليصبح له مدلولًا أشمل، بل ويصبح الفرد عضوًا نشطًا وفاعلاً في المجتمع بأكمله، وعليه تتمحور إشكالية هذه الورقة البحثية في التساؤل التالي:

- فيما تتمثل الأسباب والدوافع التي أدت بالإستقلال المواطناتي للفرد الجزائري؟
- وماهي الآليات المتخذة في بناء فرد ذو حس مواطناتي إتجاه قضايا البيئة والمجتمع؟

أولا: الضبط المفاهيمي لمتغيرات الدراسة:

1 البيئة:

البيئة لغة:

هي حالة الاستقرار والنزول، فيقول تبوأ مكانا أو منزلة، بمعنى حل ونزل وأقام. (الفيروز أبادي، 1987، ص30) ومن ذلك قول الله تعالى في القرآن الكريم:" وكذلك مكنا ليوسف في الأرض يتبوأ منها حيث يشاء..." (سورة يوسف الاية 56)، ومنه فإن البيئة لغة هي النزول والحلول في المكان، ويمكن أن

تطلق مجازا على المكان الذي يتخذه الإنسان مستقرا لنزوله وحلوله، أي على المنزل، الموطن، الموضع الذي يرجع إليه الإنسان فيتخذ فيه منزله وعيشه (ابن منظور، د.س، ص382).

البيئة إصطلاحا:

لم يتخطى تعريف البيئة الاصطلاحي حدود التعريف اللغوي، حيث رغم التنوع والتعدد في الميادين والفروع التي تناولتها البحوث والدراسات، والتي أدَّت إلى تقديم عدد كبير من التعاريف للبيئة، فإن معظم هذه التعاريف تشترك في جوهرها وتختلف في التفاصيل، ومع ذلك فإن معظم المعاني المتداولة في مختلف التخصصات تنطوي على المفهوم اللغوي الذي يصف البيئة كالمكان الذي يعيش فيه الإنسان أو الكائن الحي.

2 المواطنة:

اشتق هذا اللفظ من الكلمة اللاتينية "civilas" التي تفيد مجموع المواطنين الذين تتشكل منهم المدينة، ذلك أن اللفظ يحمل فكرة الحقوق والواجبات داخل حدود جغرافية. ولقد كان المواطنون والديمقراطية في أثينا خلال القرن الخامس، ينظمون عن طريق الانتخابات قضايا المدينة، كما هو الشأن بالنسبة للحرب والسلم والأعمال العمومية ... وبعد ذلك صاغت أنوار ثورة 1789 هذا المفهوم ضمن منظور سياسي وفلسفي (غريب عبد الكريم، 2006، 142).

3 بين البيئة والإيكولوجيا:

تم استخدام مصطلح "البيئة" للإشارة إلى مفهوم الإيكولوجيا، مما أدى إلى ارتباك بين الاثنين واعتبارهما مترادفين، لكن في الحقيقة هناك اختلاف بينهما. يركز علم الإيكولوجيا على دراسة تركيب ووظيفة الطبيعة، بينما يركز علم البيئة على التفاعل بين الإنسان والبيئة، ويعمل على تطبيق المعرفة في مختلف المجالات لفهم والتحكم في البيئة. (رشيد الحمد، 1979، ص25).

وفق هذا التعريف يتبين لنا أ ن البيئة ليست مجرد موارد يتجه إليها الإنسان ليستمد منها مقومات حياته حياته وإنما هي المكون الرئيسي والتفاعل المؤثر والمتأثر على الإنسان.

4 المواطنة البيئية:

"المواطنة البيئية تشير إلى القيم والعادات والتقاليد والمبادئ والاتجاهات الإنسانية التي تعزز حقوق البيئة للمجتمعات البشرية، وتعزز قدرات المجتمع والفرد على السلوك الأخلاقي والمسؤولية الذاتية في التفاعل مع البيئة والحفاظ عليها. هذه المواطنة البيئية تسهم في إنشاء قاعدة وعي واعية قادرة على المشاركة الفعالة في الدفاع عن مصالح البشرية بشكل عام". (آسيا المهتار، 2017، 71).

4 المشكلة البيئية:

"المقصود بمشكلة البيئة بشكل عام هو أي عطل يحدث في أداء البيئة لدورها في دعم الحياة والحفاظ عليها، بما في ذلك حياة الإنسان، نتيجة لأي سبب من الأسباب. يمكن أن يشمل ذلك الانهيار في مكونات البيئة، أو اختلال في توازنها، أو اضطراب في نظامها. (أبو سالم زينة الحمد، 2014، 256).

من خلال هذا التعريف، يمكننا أن ندرك النطاق الواسع للأضرار التي يمكن أن تلحق بالنظام البيئي، مما يبرز أهمية استخدام مصطلح "المشكلة البيئية" لوصف هذه الظاهرة.

ثانيا: الشعور بالإنتماء للوطن ينمي المواطنة البيئة:

إن المواطن يعاني من أزمة ثقة إتجاه حكومته والسلطة التي تحكمه، حيث أصبح لايثق فيما تقول أو فيما تفعل، بل إنه بات يؤمن بالتكهنات القادمة من مراكز البحوث الغربية، ولا يؤمن بالتصريحات والوعود القادمة من حكومته، وحتى الحكومة فهي الأخرى باتت لا تثق في ولاء هذا المواطن، بل إنها أصبحت تعده أخطر أنواع التهديدات التي يمكن أن تواجهها في المستقبل.

وبهذا يصبح مفهوم المواطنة مفهوما لا يعبر عن معناه الحقيقي الذي يربط الأفراد بأوطانهم في ظل ثنائية الحق والواجب، "فإن شعور الأفراد بالإغتراب في محيطهم الاجتماعي والإقتصادي والسياسي والبيئي، ينعكس سلبا في سلوكياتهم ويتخلون عن أداء واجباتهم، بل ويظهرون في كل تفاعلاتهم اليومية الصفات السلبية ضد المحيط والبيئة التي يعيشون فيها لأسباب كثيرة إقتصادية وإجتماعية وثقافية لكن لا ينتمون إليها بحسبهم "(نهاية قاسم، 2018).

هنا ينتج لنا فرد غير مبالي بمحيطه وبيئته وأن البيئة والنظافة والتشجير والمحافظة على هذه الثروة الطبيعية هو من إختصاص الجهات الرسمية المحلية والوطنية. ولا يمكن تحسين الوضع البيئي لأي مجتمع إذا لم يكن هناك مواطنون متشبعون بحب الوطن والانتماء ويملكون وعيا وسلوكا بيئيا نابعا من الإحساس بالمسؤولية

اتجاه وطنهم بالدرجة الأولى، بمعنى امتلاك الأفراد داخل مجتمعاتهم حس وطني عال يترجم في سلوكات حضارية تمس البيئة.

أما عندما يأخذ الفرد إنطباع أن الحي جزء من الفضاء الذي يمتلكه ويبدأ الشعور بأن الحي عبارة عن مجال للعيش المشترك هنا فقط نستطيع التكلم عن المواطنة البيئية و هو ماحدث فعليا أيام الحراك الشعبي الذي إندلع يوم 22 فيفري 2019 والذي تجسدت في عدة صور منها غرس الأشجار والقيام بحملات التشجير من قبل الشباب الجزائري، حملات النظافة في الشوارع، أيضا قيام المتظاهرين بتنظيف الشوارع بعد الإنتهاء من المسيرات والمساهمة في شراء أكياس جمع النفايات، الرسومات الجدارية المعبرة عن حب الوطن ورموزه وقد حدث هذا في كل المدن الجزائرية وهاته الاعمال والصور تركت أثر طيب حتى لدى الإعلام العالمي بمدى تمسك الفرد الجزائري ببيئته ووطنه ، وهذا دليل على أن " الحراك الشعبي هو مطلب سياسي في ظاهره وفي جوهره استرجاع الفرد الجزائري لكل معاني الوجود الإنساني في الفضاء العام والمدينة أصبحت وسيلة الشعور بالوجود " (كريمة خلاص، 2019)، على حد قول الأستاذ الجامعي والمختص في علم الإجتماع يوسف حنطابلي.

ثالثا: البيئة بين الفرد المواطناتي والتنظيم الرسمي:

يشكل الأفراد جوهر هذه الورقة البحثية في موضوع المواطنة البيئية وهدفها، حيث يشكل الأفراد محور التنمية المستدامة والتي تدخل ضمن نطاقها الاهتمام بالبيئة. لذلك تركز دراسة البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة في الجزائر وبشكل خاص، على تعزيز وعي المواطن وفهمه لأهمية هذه التنمية وضرورة مشاركته فيها كشريك أساسي وفعّال. يؤكد الباحثون والمهتمون بالشأن التنموي أن أحد أبرز عوائق التنمية هو "غياب الوعي بأهمية شراكة المواطن في تحديد أهداف التنمية ومتابعتها، وبالتالي يشددون على أهمية مشاركته في عملية إعداد وتحديد أهداف التنمية ومراقبتها، مما يضمن تحقيق التكامل التنموي بين مختلف شرائح المجتمع ومؤسساته". (إبراهيم العيسوي، 2008، ص17-18).

غياب الشراكة المجتمعية في تحديد متطلبات وأهداف التنمية، وخصوصاً بالنسبة لاحتياجات المواطنين، يجعل المواطن يُعتبر عقبة أمام التنمية المستدامة وحماية البيئة، فهو في أحسن الأحوال معارضٌ لها أو غير داعم أو متردد، ومثال جيد يمكن أن نشير إليه هو الردود التي نسمعها من بعض المواطنين حيال أي مشروع موجه لخدمتهم، حيث يصفونه بأنه "مال الدولة" أو "أعمال أصحاب الشكارة"، وتلك المصطلحات تدل

على عدم اهتمامهم بالمشروع أو دعمه، وربما حتى مقاومته أو التسبب في تدميره. ويُظهر هذا التفكير السلبي تأثيراً كبيراً، خاصةً مع غياب التوعية الإعلامية والاجتماعية حول أهمية المشاركة المجتمعية المسؤولة، مما يؤدي إلى فقدان المواطن لروح المشاركة في قضايا البيئة والمسائل العامة التي تؤثر على المجتمع بأسره.

رابعا: الأسباب والدوفع التي أدت إلى إستقلال الفرد المواطناتي البيئي:

- الإشتراكية التي انتهجتها الدولة ما بعد الاستقلال، وبمرور الأجيال صارت عقيدة راسخة في ذهن كلّ جزائري ممّا ساهم في تنشئة الفرد الاتكالي تحت ما يسمى بالعامية رزق البايلك أي ملك الحاكم او الدولة وهذا أدى الى غرس ذهنية أن الشارع والمحيط والفضاء العمومي ملك الجميع وجب على الدولة خدمته وتنظيفه وليس للأفراد حق في التصرف فيه أو الإعتناء به.
- حذر الأسر الجزائرية في التعامل مع السلطات منذ أيام الاحتلال الفرنسي، وإعادة إنتاجه بنفس الأفكار لدى أبنائها، الذين يُنَشّؤون على الولاء للبُنى الاجتماعية التّقليدية بحيث نجد الأفراد يحافظون على ما يظنونه أنهم يمتلكونه فقط – الأسرة، العائلة، القبيلة، العرش والطائفة – على حساب مؤسسات الدولة.
- الزيادة الديمغرافية وعدم توفير الأوعية العقارية الحاوية لهذا النمو السكاني، بحيث أثر النسيج العمراني العشوائي والإسمنت كثيرا على النسيج الغابي والزراعي وعدم وجود رؤية أو مخططات للتجمعات السكانية مرفوقة بحدائق ومساحات خضراء تعطي الطابع الجمالي لمفهوم الفضاء العمومي كصديق للبيئة.
- يؤثر الواقع السياسي والسوسيو–اقتصادي في تغيير القيم والسلوكيات، وبالتالي نجد إستقلال مواطناتي في المجتمع ولا يظهر إلا في الرياضة فقط و أمور تتعلق بالمسائل الكبرى والإستحقاقات المناسبتية، أي أن الفرد أصبح لا يهمه لا البيئة أو المحيط الذي يعيش فيه بقدر ماهو في رحلة البحث عن الدخل وتغيير الواقع المادي والمالي وهذا يظهر جليا في الأحياء الشعبية والفوضوية حتى السكنات والفيلات والأحياء الراقية نرى تزيين لواجهات المنازل والمحلات لكن القمامات المرمية لا تعنيه لأنه غير مسؤول وغير مبالي بها، وينتظر من الجهات الرسمية أن تقوم برفعها .
- غياب النخب عن المشهد ومن أبرز معطّلات إنتاج النخب التي تهتم بالبيئة هي النخب ذاتها بانقسامها على نفسها، وإبتعادها عن المجتمع المدني وتمثيله في مثل هاته المبادرات التي تدعوا

للحفاظ عن البيئة أو غرس ثقافة المواطنة البيئية وبهذا تكون المواطنة قد فقدت أبرز داعم لإقامتها وهذا ما تحدث عنه المفكر الايطالي **أنطونيو غرامشي** في تقسيمه للنخب بين ما أسماه بالمثقف العضوي والمثقف التقليدي، فالإختلاف يكمن في الوظيفة والفجوة ما بين المثقفين والطبقات الاجتماعية والمجتمع المدني،

- لا يوجد مشروع بيئي واحد يحمله المترشحون في الانتخابات، كل برامجهم عبارة عن أفكار سياسية وإقتصادية وإجتماعية، وهذا يؤدي إلى نتيجة حتمية في تفاقم المشاكل البيئية والأوساخ وعدم إهتمام الأفراد بهذا الموضوع الذي لم يطرح عليهم أو الدعوة للمشاركة فيه مستقبلا إذا كانت هناك مبادرات من الإدارة المحلية.
- يعتبر المجتمع المدني بجمعياته ومؤسساته ومنظماته آلية مساعدة ومرافقة ومراقبة لمؤسسات الدولة في المجتمعات الحديثة، وله دور بارز في التنشئة الاجتماعية والسياسية والضبط الاجتماعي للأفراد، وبالتالي فهو من أبرز الكيانات المنشئة والمطورة للحس المواطناتي لكن الضغوطات والتوجيهات الممارسة عليه تؤدي إلى ضايع داعم آخر من دعائم إنتاج وترقية المواطنة حديثة.
- ضعف المساحة المخصصة للمواضيع البيئية في الإعلام العمومي والخاص بكل انواعه السمعي والبصري مقارنة مع المساحة المخصصة لمواضيع أخرى كالسياسة والراضة، وبهذا يغيب غرس الوعي الجمعي إتجاه مثل هاته القضايا، ومخاطرهاغ على صحة الأنسان وباقي الكائنات الحية.

خاتمة:

من غير الممكن تحقيق مفهوم المواطنة البيئية لدى الأفراد دون التفكير وفهم علاقة الترابط بين البيئة والتنمية والمواطنة فجميع المفاهيم مترابطة ذلك أن البيئة مورد للتنمية، والمواطنة هي الإحساس بالبيئة المحيطة ومعرفة الفرد بمشكلات بيئته وقدرته على المشاركة في الحفاظ عليها، وهذا يكون فقط إذا تم تحسيس الأفراد بأنهم جزء مهم وقطعة حساسة في عملية التنمية، وغرس روح المسؤولية والإعتزاز بالإنتماء، وذلك عن طريق تعزيز المبادرات الفردية والجماعية في دعم المشاريع الوطنية بمختلف وظائفها وأهدافها.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

CONCLUSION

It is not possible to achieve the concept of environmental citizenship among individuals without thinking and understanding the interrelationship between the environment, development, and citizenship. All concepts are interconnected, as the environment is a resource for development, and citizenship is the feeling of the surrounding environment, the individual's knowledge of the problems of his environment, and his ability to participate in preserving it. This only happens if individuals are sensitized. They are an important and sensitive part of the development process, instilling a spirit of responsibility and pride in belonging, by strengthening individual and collective initiatives in supporting national projects with their various functions and goals.

التوثيق:

- القرآن الكريم.

1. الكتب:

1. ابراهيم العيسوي، (2008)، التنمية في عالم متغير، دار الشروق، القاهرة، مصر.إبن منظور، لسان العرب، الجزء الخامس، دار المعارف بالقاهرة، بدون تاريخ الطبع، ص 382. نقلا عن د/ أحمد لكحل، (2014)، دور الجماعات المحلية في حماية البيئة، دار هومة، الجزائر.
2. رشيد الحمد ومحمد سعيد صابريني، (1979)، البيئة ومشكلاتها، عالم المعرفة المجلس، المجلس الوطني لثقافة والفنون والآداب، الكويت.
3. غريب عبد الكريم، (2006)، المنهل التربوي: معجم موسوعي في المصطلحات والمفاهيم البيداعوجية الديداكتيكية والسيكولوجية، المغرب منشورات عالم التربية.
4. فيروز ابادي، (1987)، القاموس المحيط، القاهرة، مؤسسة الرسالة ص 43. نقلا عن د/ عارف صالح مخلف، (2007)، الإدارة البيئية (الحماية الإدارية للبيئة)، عمان، الأردن، دار اليازوري للنشر والتوزيع.

2. مقالات:

1. أبوسالم زينة، (2014)، البيئة ومشكلاتها: قراءة سوسيولوجية في المفهوم والأسباب، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة قسنطينة، المجلد 06، العدد 17، ص 245-258.

3. مواقع ألكترونية:

1. آسيا المهتار، (2017)، المواطنية والبيئة، مجلة المشرق الرقمية، دار الشرق، لبنان، العدد 11، https://www.darelmachreq.com/article/100289

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

2. كريمة خلاص، "تحد النظافة" يرفع الجزائريين إلى العالمية في عز الحراك، https://www.djazairess.com/echorouk/1406479، أطلع عليه يوم 2023/11/03.
3. نهاية قاسم، (2018)، المواطنة البيئية في العقبة، الأنباط، https://alanbatnews.net/article/205513، أطلع عليه يوم 2023/11/19.

Bibliography List :

• The Quran

1. **Books** :

1. Ibrahim Al-Issawi, (2008), Development in a Changing World, Dar Al-Shorouk, Cairo, Egypt. Ibn Manzur, Lisan Al-Arab, Part Five, Dar Al-Maaref in Cairo, undated, p. 382. Quoted by Dr. Ahmed Lakhal, (2014).), The Role of Local Communities in Protecting the Environment, Dar Houma, Algeria.
2. Rashid Al-Hamad and Muhammad Saeed Sabrini, (1979), The Environment and Its Problems, World of Knowledge Council, National Council for Culture, Arts and Literature, Kuwait.
3. Gharib Abdel Karim, (2006), Educational Manhal: An Encyclopedic Dictionary of Didactic and Psychological Pedagogical Terms and Concepts, Education World Publications , Morocco
4. Fayrouz abadi, (1987), The Ocean Dictionary, Cairo, Al-Resala Foundation, p 43. Quoted by Dr. Arif Saleh Mukhlif, (2007), Environmental Management (Administrative Protection of the Environment), Amman, Jordan, Dar Al-Yazouri for Publishing and Distribution.

2. **Journal article** :

1. Abu Salem Zeina, (2014), The Environment and its Problems: A Sociological Reading of the Concept and Causes, Journal of Human and Social Sciences, Constantine University, Volume 06, Issue 17, pp. 245-258.

3. **Internet websites**:

1. Asiya Al-Muhtar, (2017), Citizenship and the Environment, Al-Mashreq Digital Magazine, Dar Al-Sharq, Lebanon, Issue 11, https://www.darelmachreq.com/article/100289
2. Karima Khalas, “The Cleanliness Challenge” raises Algerians to international status at the height of the movement, https://www.djazairess.com/echorouk/1406479, accessed on 11/03/2023.
3. Nihaya Qasim, (2018), Environmental Citizenship in Aqaba, Al-Anbat, https://alanbatnews.net/article/205513, accessed on 11/19/2023.

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 02 (16) 2024/04/15
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

The Environment Between The Sense Of Citizenship And Official Organization

Mousli farid
Mustafa Istanbul University.Mascara-Algeria
Mousseli.farid@univ-mascara.dz

Abstract:

A marginal culture that is sweeping along the urban geography in a disturbing manner. It is a product of the negative behaviors that we see in society and the absence of a sense of citizenship among individuals. It is not possible to improve the environmental situation of any society through political decisions and procedures, if there are no citizens who are imbued with love of country and belonging and who possess environmental awareness and behavior stemming from a sense of responsibility towards their country in the first place, meaning that individuals within their societies possess a high sense of patriotism that is translated into civilized behaviors that affect the environment.

This is the position that calls the latter to environmental sociological studies within a comprehensive vision and approach, especially after development and the environment have emerged as an issue of man, society and culture, in an intermingling governed by spontaneity and life necessity. This is what we will discuss in this research paper.

Keywords: The Environment; Citizenship; Environmental Citizenship; Environmental Problem**.**